سلسلة خبايا الزوايا (٢٦)

أسماء الذين راموا الخلافة للحافظ الذهبي

تحقيق

د. صلاح الدين المنجد

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد الرابع - الجزء الثاني

ربيع الأخر ١٣٧٨هـ

نوفمبر ١٩٥٨م

جامعة الدول العربية

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد الرابع الجزء الثانى
ربيع الآخر ١٣٧٨
نوفمبر ١٩٥٨

نص جديد للذهبي

أسماء الذين راموا الخلافة

للدكتور صلاح الدين المنجد

أثناء اشتغالنا بسير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي (١) ، لاحظنا في أول المجلد الخامس من مخطوطة أحمد الثالث (A.5/2910) ورقة واحدة كتب عليها : « وجد في نسخة المصنف من غير الأصل ما صورته : أسماء الذين راموا الخلافة وحاربوا عليها بني أمية » . وهذه المخطوطة من الكتاب نقلت من خط المصنف نفسه وفي حياته وقوبل بها أيضاً (٢) . ويبدو أن الحافظ الذهبي قد كتب هذه الورقة لتكون تذكرة له فسرد فيها أسماء « الذين راموا الخلافة وحاربوا عليها بني أمية » من أول عهد الأمويين إلى ظهور الفاطميين . ورغم أن الذهبي قد أغفل أسماء بعض الذين راموا الخلافة ، أو الذين حاولوا إعادتها إلى أصحابها الشرعيين بني أمية كأبي محمد السفياني ، وأبي العميطر ، فان هذه الورقة الواحدة تعكس عن ظاهرة واضحة في تاريخنا العربي القديم هي التنازع على السلطان ومحاولة الاستيلاء عليه واللجوء إلى أساليب شتى ، كانت تتبدل مع الزمن ، لتبرير الاستيلاء . وقد رأينا من المفيد نشر ما كتبه الذهبي ؛ فقد يكون دليلا لمن يود طرق هذا الموضوع بتوسع .

وهاكم النص :

(١) عن الحافظ الذهبي ارجع إلى المقدمة الموسعة والمصادر الكثيرة التي قدمنا بها الجزء الأول من سير أعلام النبلاء . القاهرة ١٩٥٦ .

(٢) انظر وصف المخطوطة في المقدمة المشار إليها .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وجد فى نسخة المصنف من غير الأصل ما صورته

أسماء الذين راموا الخلافة

وحاربوا عليها بنى أمية

١ — الحسين الشهيد .

٢ — عبد الله بن الزبير ، وتمكن مدة .

٣ — ومحمد بن الحنفيّة بايع له المختار وقال : هو المهدى .

٤ — الضحّاك بن قيس الفِهْرى دعا إلى نفسه فحاربه مروان وقُتِل بمرج راهط .

٥ — وعمرو بن سعيد الأشدق الأموى . خرج على عبد الملك بدمشق فعفا عنه ، ثم ذبحه .

٦ — وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندى . خرج بالعراق وهزم الجيوش ، ثم قُتل .

٧ — وقطرى بن الفُجاءة وعدة من رءوس الخوارج ، ثم تلاشى أمرهم وقتلوا .

٨ — ويزيد بن المهلب الأزدى . خرج ودعا إلى نفسه وقال : أنا القحطانى . فحاربوه وقُتل بقرب البصرة .

قال قرة ، عن ابن سيرين قال : القحطانى حق ، ولكنه من قريش .

وروى ابن أبى ذيب ، عن المعدى ، عن أبى هريرة مرفوعاً : لا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قحطان .

ويروى نحوه ثور بن زيد ، عن أبى الغيث ، عن أبى هريرة .

وروى الزهرى . عن محمد بن حيان وعبد الله بن عمرو : سيملك رجل من قحطان .

٩ — وزيد بن على بن الحسين العلوى . خرج بالكوفة زمن هشام ، فصلب . وله عدة أولاد .

١٠ — وخرج عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وبويع بأصبهان ونواحى فارس ، وعظُم ، ثم قتل .

١١ — وخرج آل العباس وملكوا الدنيا وتلاشى أمر بنى أميّة .

[الخارجون على آل العباس]

١٢ — فخرج على المنصور عمّه عبد الله بن على .

١٣ — ثم محمد بن عبد الله بن حسن .

١٤ — ثم أخوه ابراهيم ، بالبصرة ، وكاد أن يملك فقتل .

١٥ — ثم أخوهما إدريس ، خرج بالمغرب .

١٦ — ثم الحسين بن على بن الحسن بن الحسين الذى خرج بالحرمين وقتل بفخّ .

١٧ — وظهر يحيى بن عبد الله بن حسن أحد الاخوة ، ودعا إلى الفتنة بخراسان زمن الرشيد ، ثم ظفر به فحبسه إلى أن مات .

١٨ — وتحرّك بعبادان أحمد بن عيسى بن زيد بن على ، ثم خُذِل فاختفى ستين سنة ، وتوفى بعد المتوكل وله تسع وثمانون سنة .

١٩ — وخرج أبو السرايا وبايع محمد بن طباطبا العلوى فى حدود المائتين بالكوفة . فمات العلوى بغتة ، فأقام أبو السرايا محمد بن محمد بن زيد ابن على الحسينى وغلب على البصرة وواسط والمدائن والكوفة . ثم أخذ أبو السرايا وضربت عنُقه . وهاجت العلويّة فى الأطراف .

٢٠ — ووثب باليمن ابراهيم أخو على الرضا ، وقوى (١ آ) .

٢١ — وقام بمكة عمه محمد بن جعفر [الصادق] بن محمد سنة مائتين فأُسِر .

٢٢ — وقام بالعراق منصور بن المهدى ، ولم يتعرّض للخلافة .

٢٣ — ثم بويع أخوه ابراهيم بن المهدى فى أول سنة اثنتين فبقى مدة وخُذِل . فاختفى .

٢٤ — وظهر فى أيام المعتصم بالطالقان محمد بن القاسم العلوى الصوفى فأسِر ثم هرب .

ولم يخرج أحد على الواثق ، وخرجوا على المتوكل لأنه قطع عنهم العطاء .

٢٥ — فخرج حسن بن زيد العلوى بطبرستان واستفحل أمره ، وتمكّن بالديلم . بقى إلى سنة ٢٧١ .

٢٦ — وقام بعده أخوه محمد بن زيد إلى أن قُتِل سنة ٢٨٨ .

٢٧ — وخرج على السبعين بالكوفة يحيى بن عمر بن يحيى العلوى فقتل .

٢٨ — وخرج بقزوين الحسن بن أحمد العلوى فقُتِل .

٢٩ — وخرج بالمدينة اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله ابن حسن وله عشرون سنة ، وظلم واستمر سنتين ، فمات سنة اثنتين وخمسين .

٣٠ — فقام أخوه محمد وظهر باليمامة فعمل قبائح ومات .

٣١ — فقام ابنه يوسف .

٣٢ — وخرج بالمدينة آخر .

٣٣ — ثم آخر .

٣٤ — ثم خرج بالبصرة الخبيث بجموع الزنج ، وكاد أن يملك البلاد فحاربوه خمس عشرة سنة ثم قتل . وكان يدّعى أنه علىّ بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد ، وإنما كان من عبد القيس . وقال وكيع القاضى حدثنى السّرىّ بن السرى بن عبد الرحيم بن حبيب الرازى قال : ... ...[1] وعلى بن محمد بن عبدالرحمن بن حبيب من أولاد العجم .

(١) ثلاث كلمات غير واضحة .

٣٥ — وخرج عدد من الظالمين بالنواحى ، ولم يتمّ لهم أمر .

٣٦ — وخرج بالشام أبو المهزول ، وادّعى أنه طالبى ، فظلم وعَسَفَ ، فحاربه ابن طغج ، فقتله أهل مصر . وكان قرمطياً خبيثاً .

٣٧ — ثم خرج أخ له فقتل .

٣٨ — ثم خرج أبوهما زكرويه القرمطى فقُتِل بعد بلاء شديد .

٣٩ — وغلب على اليمن يحيى بن حسين بن قاسم بن طباطبا الرسّى ، وغلب على صنعاء ، وحارب إلى يعفر . فخرج عليه علىّ بن فضل ، وادعى النبوة .

٤٠ — وغلب على البحريْن الجنابى ، وزعم أنه علَوِى .

٤١ — وظهر بالمغرب المهدى المدّعى ، فتملك البلاد وبدل الشريعة ، وتملك أولاده مصر والشام أكثر من مائتى سنة .

التعليقـــات

١ —	استشهد الحسين بن علي سنة ٦١ هـ ...	شذرات الذهب ١ :	٦٦
٢ —	قتل سنة ٧٣ هـ	شـــذرات ١ :	٨٠
٣ —	توفى سنة ٨١ هـ	شـــذرات ١ :	٨٨
٤ —	قتل سنة ٦٤ هـ	شـــذرات ١ :	٧٢
٥ —	قتل سنة ٧٠ هـ	شـــذرات ١ :	٧٧
٦ —	قتل سنة ٨٤ هـ	شـــذرات ١ :	٩٤
٧ —	قتل سنة ٧٩ هـ	شـــذرات ١ :	٨٦
٨ —	قتل سنة ١٠٢ هـ	شـــذرات ١ :	١٢٤
٩ —	قتل سنة ١٢١ هـ	شـــذرات ١ :	١٥٨
١٠ —	توفى سنة ١٣١ هـ	مقاتل الطالبين ص	١٦١
١١ —	كان خروجهم سنة ١٣٢ هـ... ...		
١٢ —	قتل سنة ١٣٧ هـ	شـــذرات ١ :	٢٠٥
١٣ —	قتل سنة ١٤٤ هـ	شـــذرات ١ :	٢١٣
١٤ —	قتل سنة ١٤٤ هـ	شـــذرات ١ :	٢١٤
١٥ —	قتل سنة ١٦٩ هـ وهو مؤسس الدولة الادريش بالمغرب	شـــذرات ١ :	٢٦٩
١٦ —	قتل سنة ١٦٩ هـ	شـــذرات ١ :	٢٦٩
١٧ —	قتل سنة ١٩٣ هـ	شـــذرات ١ :	٣٣٩
١٨ —	لم أعثر على سنة وفاته . وقـــد توفى المتوكل سنة ٢٤٧ هـ		
١٩ —	مات ابن طباطبا مسموماً سنة ١٩٩ هـ	ابن الأثير ٥ :	١٧٣
	وقتل أبو السرايا سنة ٢٠٠	شـــذرات ١ :	٣٥٨

٢٠ ـ ابراهيم أخو على الرضا . ظهر باليمن سنة ٢٠٠	ابن الأثير		
٢١ ـ مات سنة ٢٠٣ هـ	شذرات	٢	٧
٢٢ ـ ولى سنة ٢٠١ هـ	شذرات	٢	٢
٢٣ ـ مات سنة ٢٢٤ هـ	شذرات	٢	٥٣
٢٤ ـ دعا سنة ٢١٩ هـ واختفى			
٢٥ ـ بقى إلى سنة ٢٧١ هـ	النص		
٢٦ ـ قتل سنة ٢٨٨ هـ	النص		
٢٧ ـ توفى سنة ٢٥٠ هـ	ابن الأثير	٥	٣١٤
٢٨ ـ لم أعثر على سنة وفاته...			
٢٩ ـ مات سنة ٢٥٢ هـ	النص		
٣٠ ـ لم أعثر على سنة وفاته...			
٣١ ـ			
٣٢ ـ			
٣٣ ـ			
٣٤ ـ قتل مقدم الزنج سنة ٢٧٠ هـ ...	شذرات	٢	١٥٥
٣٥ ـ			
٣٦ ـ هو يحيى بن زكرويه، قتل سنة ٢٩٠هـ	شذرات	٢	٢٠٢
٣٧ ـ هو الحسين بن زكرويه صاحب الشامة، قتل سنة ٢٩١ هـ	شذرات	٢	٢٠٦
٣٨ ـ مات سنة ٢٩٤ هـ	شذرات	٢	٢١٥
٣٩ ـ مات سنة ٢٩٨ هـ ...	إنباء الزمن للأهدل (مخطوطة دار الكتب)		
٤٠ ـ مات سنة ٣٠٣ هـ ...	السلوك للجندى (مخطوطة دار الكتب)		
٤١ ـ مات سنة ٣٢٢ هـ	شذرات	٢	٢٩٤

فهرس هجائى بأسماء الخارجين